

ضربات جوية على تلعفر
تمهيداً للاجتياح البريوحدات النخبة تتقدم
في عمق صعدة

«34»

«33»

الرعب يجتاح «تنظيم الحمدين»



الاقتصاد يترنج والسيادة في «مهب الريح»

اعتقالات واسعة في صفوف الجيش القطري

■ إطلاق حملة شعبية في القاهرة لمكافحة تمويل الإرهاب

■ قرقاش: على قطر الإدراك عاجلاً أن أزمتهام مع محيطها

ضاحي خلفان:
الاعتقالات

لا تعالج الأزمة بل
تزيدها تعقيداً

■ دبي، عواصم - البيان، وكالات

دعا معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، قطر إلى الإدراك عاجلاً أن أزمتهام مع محيطها، مشيراً إلى أن الخطاب السياسي القطري حبيس التواصل مع محازبيه، وطالب قرقاش عبر تغريدات على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بالابتعاد عن الأوهام، لافتاً إلى أن نهجها الإعلامي لا يتماشى مع نظام حكمها القائم على الملكية الوراثية.

وقال قرقاش في تغريدته: «إعلام الصمود والتصدي من الدوحة لا يستوي مع ملكية وراثية تشبه محيطها وعليها أن تعایش معه، فصل مؤسف حين تقود الأوهام الوقائع والحقائق». وفي تغريدة ثانية كتب قرقاش: «الخطاب السياسي القطري حبيس التواصل مع محازبيه ودفاعي في الغرب عبر فرق مستشاريه، أزمة قطر مع جارها ومحيطها، وهو ما على الدوحة أن تدركه عاجلاً».

حملة اعتقالات

وفي تطور لافت اعتقلت السلطات القطرية، أمس، عقيداً ومقيداً بالجيش القطري، وذلك لرفضهم سياسات النظام القطري القائم المناوئ للموقف الخليجي والعربي. وكشفت صفحة قطر مباشر المعارضة للنظام القطري على موقع تويتر، أنه تم اعتقال مدير مكتب رئيس الأركان القطري العقيد حسن يوسف، كما اعتقلت المقدم في جهاز أمن الدولة سعيد إبراهيم المهدي المعروف بسعيد المطوي، مضيفة أن الاعتقالات مازالت مستمرة بقطر، موضحة أنها ستوافي المعتقلين بالأسماء التي تم اعتقالها لاحقاً.

وكانت الصفحة ذاتها أكدت أن الاعتقالات في قطر تأتي ضمن عملية تشكيك بولاءات الشخصيات الاعتبارية واعتقال كل من يتم الشك في ولائه والزعج به في المعتقل. وتأتي هذه الاعتقالات بالتزامن مع حالة ارتباك جديدة يشهدها النظام القطري، بعد الضربات المتتالية بسبب دعمه للإرهاب

تكتيكات فاشلة

تحاول الدوحة الالتفاف على الحقيقة عبر إجراءات تعتقد أنها ستأني بنفسها عن المحاسبة لما فعلته من دمار وإثارة للفوضى في المنطقة، فبادرت بخطوات «تكتيكية» أثبتت فشلها منذ الوهلة الأولى بعد أن انكشف عنها الغطاء عن جملة ممارسات دينها وتؤدي بها إلى محكمة العدل الدولية بالصوت والصورة.

● مذكرة مع الولايات المتحدة بزعم مكافحة الإرهاب.

● إعفاء 80 جنسية من التأشيرات لتعويض العزوف عنها.

● استئجار شركات أميركية لغسيل سمعتها السيئة.

● تسييس الحج من خلال المطالبة بتدويل المشاعر المقدسة.

غرافيك: حسام الحوراني

تقديم شكوى ضد
مصر في مجلس
الأمن.

الاعتماد على إيران بشكل
كلي وفتح خط بحري معها.

منح الإقامة الدائمة للأجانب
للالتفاف على مطالباتها بنيد
دعم الإرهاب.

مناورات
عسكرية مشتركة
مع تركيا.

البيان

تدهور اقتصادي

في الأثناء، باتت السيادة القطرية التي طالما تُشدد بها في «مهب الريح»، بينما كشفت تقارير إعلامية عالمية عن أن الاقتصاد القطري يترنج، وأكد تقرير أعدته رويترز أن تداعيات الأزمة الاقتصادية في قطر ضربت القطاع الفندقي ومشاريع البناء الضخمة، لاسيما تلك المرتبطة بنهايات كأس العالم لعام 2022، وذلك بعد أسابيع على قطع دول عربية بارزة علاقاتها مع الدوحة، وأضاف التقرير أن مواعيد تسليم مشروعات بناء ضخمة تتصل بمونديال الدوحة شهدت اضطراباً، بعد زيادة كبيرة في أسعار مواد البناء التي باتت تجلب بالسفن عن طريق دول أخرى.

وزادت أسعار الخضراوات الطازجة التي كانت تنقل برّاً من قبل بالشاحنات من السعودية، وذلك بعد إغلاق هذا الطريق. ومثّل ذلك عبئاً على بعض العاملين من أماكن مثل الهند ونيبال الذين يصلون في العادة على 800 ريال (219,78 دولار) شهرياً، ويشكلون نحو 90 في المئة من السكان البالغ عددهم 2,7 مليون نسمة في قطر.

وفي الأسبوع الماضي تم إبلاغ عشرات من العمال الهنود والأفارقة في فنادق بالدوحة بأخذ إجازة طويلة غير مدفوعة الأجر، والعودة إلى بلدانهم بسبب انخفاض معدلات الإشغال بسبب أزمة قطر. ونقل رويترز عن مدير فندق في الدوحة قالت إنه رفض نشر اسمه أو اسم شركته، قوله: «غرفنا كانت تمتلئ بالسعوديين في العطلات الأسبوعية، لكنهم لا يأتون الآن إلى قطر. لا يمكن أن نحفظ بعمال لتنظيف غرف خالية».

سيادة في مهب الريح

إلى ذلك، وفي تأكيد على أن قطر تدار خارج الدوحة، بدأ رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية محمد باقري، أمس، لقاءاته في العاصمة التركية أنقرة، لبحث الملف القطري في ظل أزمتهام الشائنين العراقي والسوري. وذكرت وسائل إعلام تركية أن باقري استهل لقاءاته ببقاء نظيره التركي خلوصي آكار. وأشارت وسائل إعلام إيرانية إلى أن هذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها رئيس الأركان إلى تركيا، وأنه سيلتقي أيضاً الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الزيارة. واستعانت الدوحة في بداية أزمتهام قبل شهرين بأنقرة لإرسال قوات عسكرية لها.

الإرهاب»، ووقف تمويل الجماعات والعناصر الإرهابية، ومكافحة الدول الداعمة والممولة للإرهاب وعلى رأسها قطر. وأعلن الحملة رئيس تيار الاستقلال المستشار أحمد الفضالي، في مؤتمر صحفي حضره عدد من سفراء الدول الأجنبية والإفريقية، كما أن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أوفد مبعوثاً للمشاركة في تأسيس الحملة الشعبية العربية من أجل مكافحة الإرهاب، خاصة الإرهاب القطري ووقف تمويل التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش الإرهابي. وشدد على أن الإرهاب يضرب العالم أجمع، وأنه من الضروري أن تتضافر كل الجهود في إطار مواجهته والتصدي أيضاً للدول الداعمة والممولة له. مشيراً إلى دور «الدبلوماسية الشعبية» في هذا الإطار.

إيّاها بأنها «سياسة إردوغانية قمعية». وقال خلفان في سلسلة من التغريدات على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إن «الاعتقالات في قطر ليست الحل لعلاج الأزمة، بل تزيدها تعقيداً في الداخل». وأضاف: «تخشى قطر تسليم المطلوبين لدول الخليج ولمصر، فقد يعترفون بدور قطر في تمويلهم والتخطيط لهم للإطاحة بالأنظمة الخليجية والعربية»، متابِعاً: «ولذلك ستبقهم عندها إلى أن تنتهي آجالهم ويدفن سرهم أو تتم تصفيتهم والتخلص منهم». ووصف خلفان «تنظيم الحمدين» بأنه «نظام عصابات إرهابية». وفي سياق آخر، أعلن من العاصمة المصرية القاهرة، عصر أمس، عن تشكيل «وفد الدبلوماسية العربية لمكافحة

في الشوارع بسبب الحضور العسكري للقوات التركية، حيث تداول نشطاء في تدوينات لهم صوراً مرفوعة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

تدمير قطري

ويأتي ذلك التدمير القطري بعد أيام قليلة من حالات مشابهة لجنود وضباط بالجيش القطري عقب المناورات التي أجريت مع الجيش التركي، وخروج معلومات عن عزم إيران إنشاء قاعدة عسكرية في الدوحة.

وقال معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، على حملة «الاعتقالات الموسعة» التي شنتها قوات الأمن في قطر لعدد من القيادات، بما في ذلك مجموعة من ضباط أمن الدولة، واصفا

وإيوائه للمتطرفين واستدعائه العسكري للدول الأجنبية. حيث يشهد الجيش القطري تغييرات عدة في صفوفه رآها نشطاء قطريون تدخل ضمن تصفية الحسابات مع جنود معارضين مع النظام القطري في سياساته اتجاه دول الجوار، وسيطرة الأتراك والإيرانيين على قيادة الجيش في الدوحة.

وكانت الصفحة ذاتها ذكرت على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أنه تم اعتقال 62 جندياً بالجيش القطري بعد رفضهم الاستمرار بالعمل تحت مظلة القوة الإيرانية الموجودة بقاعدة الشمال.

وفي الأونة الأخيرة كشفت صفحات قطرية معارضة عن حالة رفض عامة للمواطنين القطريين لما تشهده قطر

إساءات وتضليل وتخريب علاقات عربية وتطبيع مع إسرائيل

الإعلام القطري.. درس في التآمر

■ دبي - البيان

ليس من باب المبالغة أو الخروج عن النص أن يركز وزير الإعلام البحريني، علي بن محمد الرميحي، في حديثه حول الأزمة الأخيرة، على الدور التخريبي للإعلام القطري خليجياً وعربياً، إذ إن الأزمة لم تبدأ فعلياً من تاريخ قطع دول الخليج ودول أخرى لعلاقات مع قطر. فالإعلام القطري يتناول المشكلة باستخفاف وتسطيع، ويحاول التعمية على حقيقة كونه جزءاً من المشكلة وليس جزءاً من الحل.

في خلفية المشهد الإعلامي القطري تلعب قناة «الجزيرة» دور البطولة السلبية والمخرجة في الاتهامات الأربعة. وإذا انطلقنا من البدايات كما ينبغي لأي نظرة علمية أن ترى، فلا بد أن نلاحظ كيف قدمت القناة شارة الأخبار: الكرة الأرضية تدور كذا دورة ثم تغطس في البحر، وتخرج من الماء كلمة «الجزيرة». ليست شيئاً بريئاً على الإطلاق، فحقيقة الشعار تقول: «ليغرق العالم وتبقى الجزيرة».

■ دس السم

ولا بد أن نتوقف عند تقديم هذه القناة لنفسها كقناة مستقلة وغير رسمية، بل رفعت شعار الرأي والرأي الآخر، واقتحمت العقل العربي بما يدغدغ مشاعره من خلال صراع المواقف في بعض برامجها. وإن تغاضينا عن القول المأثور «فاقد الشيء لا يعطيه»، نصلطم بمقولة أخرى مفادها أن ما زاد عن حده انقلب إلى ضده. فالبرامج التي حاولت قناة «الجزيرة» إخراجها على شكل «حوار» هي في الحقيقة دس السم في العسل، إذ إن هذه البرامج التي كثيراً ما تخللتها شتائم طالت شعوباً ودولاً وأشعلت فتناً، فضلاً عن تزييف الوعي بمعلومات مفبركة تخدم أهدافاً لا علاقة لها بأي مواطن قطري أو خليجي أو عربي.

■ استقلال خادع

وفي مشهد البدايات نلاحظ أن القناة لم

الجزيرة تسخر
برامجها لشتائم
تطال شعوباً
ودولاً وتشعل فتناًتزييف الوعي
بمعلومات مفبركة
تخدم أهدافاً
مشبوهةالقناة ادعت
استقلاليتها بينما
كشفت الأيام
أنها قناة النظام
القطريدأبت القناة على
تغيب قضايا
المواطن القطري
وهواجسهلعبت الجزيرة
دور الفتنة بين
دول عربية
ومكونات
مجتمعاتها

ويستطيع أي مشاهد عربي أن يستذكر العديد من الأمثلة على لعب الإعلام القطري ورأس حربه قناة الجزيرة، دوراً فتونياً بين دول عربية، وبين مكونات هذا المجتمع العربي أو ذلك. ويبرز تساؤل آخر: كيف لإعلام أن يتصيد في المياه العربية العكرة ويلعب على التناقضات، وفي الوقت ذاته يقيم أفضل العلاقات مع إسرائيل التي تحتل أرضاً ومقدسات عربية وتمارس العدوان باستمرار. وفي هذا السياق نذكر، بأن قليلاً من وسائل الإعلام التي تحظى بثقة مكتب الإعلام الحكومي في إسرائيل «بيت أغورون»، الذي يمنح تصاريح العمل والحركة، ومن هذا القليل قناة الجزيرة التي تدخل «الكنيست» وأي مكان في فلسطين المحتلة، حتى تلك المناطق الحساسة قرب الحدود الشمالية، وفي القدس المحتلة بشطريها الغربي والشرقي.

■ إعلام المتاجرة

وكما يقول الرميحي فإننا حقاً لم نسمع كلمة قطر في قناة الجزيرة إلا خلال الأزمة الأخيرة، وظهرت ليست كقناة مهنية مع قبول انحياز معقول لنظام أنشأها، بل ظهرت بأنها تتاجر بالأزمة وتتمنى وتعمل على استمرارها. وحتى لا يبقى كلامنا عائماً أو يوضع في خانة رد الفعل، يجدر التذكير أن قناة «الجزيرة» استهدفت الإمارات والسعودية قبل سنوات من الأزمة الأخيرة، من خلال فتح المجال لأبواق الفتن لديها لبث الإساءات وثقافة الكراهية وتدمير ثقة المواطن الخليجي خصوصاً والعربي عموماً بنفسه وبأمنه. وبالفعل كما يقول وزير شؤون الإعلام البحريني، فإن قناة «الجزيرة» كانت ولا تزال في شأن الأزمة اليمنية بوقاً إعلامياً للحوثيين، وتتغاضى عن التدخلات الإيرانية.

■ تأمر على مصر

وثمة تساؤل أوسع نطاقاً، هل من إعلام يتأمر على مصر وأمنها القومي ويبقى خارج علامات الاستفهام؟ عشرات الحلقات التي اشترت السنة كي تطعن وتحطم تاريخ مصر ورموزها وتشكك في ريادتها ودورها خدمة لأعداء الأمة العربية، وأدواتهم ممثلة بجماعة الإخوان التي خلقت في العشرينيات لتحطيم الكيانية القومية العربية ومنع أي نهوض عربي.

«تنظيم الحمدين» وفر كل أنواع الدعم للجماعة الإرهابية

الإعلام القطري.. منبر لظهور قيادات
الإخوان ونشر مشاريعهم التخريبية

يمارس ويطبق سياسات قطر التي تستفيد من كل الاتجاهات ومن كل فصائل الإسلام السياسي لتنفيذ خطتها، فقطر تستخدم الإخوان من أجل تنفيذ مخططاتها وليس لتبرئتهم، كما أن الإخوان يعملون لقطر وليس بالضرورة أن تعمل قطر لصالح الإخوان، فالدوحة عندما ترى أن مصالحها في دعم الإخوان ووصولهم للحكم فإنها تقوم بدعمهم ومدهم بكافة أشكال الدعم، وإن رأت أن فصيلاً آخر قادر على تحقيق وتنفيذ الأجندة القطرية في اليمن فإنها سوف تدعم هذا الفصيل، وهكذا.

■ مقاومة على الأمن

شارك «تنظيم الحمدين» والتنظيم الإخواني في مقاومة على أمن واستقرار المنطقة لصالح طموحات وأحلام ذاتية وكذا أجندات يتم تنفيذها بالوكالة من خلالها، في لعبة كلفت الشعوب العربية عشرات الآلاف من الضحايا جراء العمليات الإرهابية التي أغرقت المنطقة ناتجة في الأساس من تلك العلاقة الآتمة التي تكشفت خيوطها بجلاء خاصة مع بدء المقاطعة العربية لدوحة الإرهاب. ويوضح القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان د. محمد حبيب، أنه لم يعد هنالك خطاً فاصلاً بين الإخوان وجماعات العنف والإرهاب، في تصريحات لـ «البيان»- على أن حالة التماهي التي حدثت بين الإخوان وجماعات العنف والإرهاب في مصر بدأت بوضوح منذ بداية الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في العام 2012. كما ظهرت كذلك لدى وقوع أحداث الاتحادية الشهيرة في مصر في ديسمبر من العام ذاته، وهو ما يؤكد عدم وجود خط فاصل بين الإخوان وجماعات العنف والإرهاب. ذلك على اعتبار أن الطرفين ينطلقان من فكرة مشتركة، ولديهما أهداف مشتركة كذلك.

■ دعم متعدد

وبحسب حبيب فإن تنظيم الإخوان له علاقاته وارتباطاته بتلك الجماعات في بلدان عربية أخرى، وأنه إذا كان ثمة دعم مقدم فليس شرطاً أن يكون من خلال عنف مباشر لكن من الممكن أن يتم من خلال تقديم التمويل والدعم المالي. ذلك بالإشارة إلى الدعم المادي الذي تقدمه قطر للإخوان والجماعات المتطرفة الأخرى.

هنالك معهداً للشريعة وصار مرجعاً لصناع القرار السياسي هناك، وهي العلاقة التي مرت بمراحل معرزة لها، خاصة مع إطلاق قناة «الجزيرة» في العام 1996 والتي حملت على عاتقها مهمة دعم ومساندة الأطراف المعارضة في الدول العربية وعلى رأسها تنظيم الإخوان، ووفرت للتنظيم منافذ إعلامية يطول من خلالها على الجمهور للإعلان عن أنفسهم ومشاريعهم السياسية المختلفة. بما يؤكد أن العلاقات القطرية الإخوانية سابقة لعلاقات الدوحة بالتنظيمات المتطرفة الأخرى، واستخدمت الدوحة تلك التنظيمات في وقت تال خاصة خلال السنوات العشر الأخيرة لتقديم الإخوان وفرضها. وتتخذ قطر الإخوان مطية للعبور إلى تحقيق مخططاتها، ولهذا السبب تحملت الدوحة عقبات إيوائها للعناصر الإخوانية المطلوبة في مصر ونافحت عنهم بكل ما لديها من قوة. مُحندية القانون الدولي والأعراف الإقليمية المختلفة، حتى وضعت نفسها في مرمى غضب جيرانها الذين فاض بهم الكيل من تلك الممارسات القطرية دون أن تردع الدوحة أو تتنازل عن ارتباطها ارتباطاً الرأس بالجسد بتنظيم الإخوان.

كما أن التنظيم الإخواني قد وجد في الدعم القطري اللامحدود وسيلة إضافية لتسهيل مسار عملياته ومخططاته وتوفير غطاء سياسي له أمام المحر في وقت صار فيه التنظيم كارتاً محرّوقاً.

يقول الخبير في شؤون الإسلام السياسي طارق أبو سعدة، إن قطر ترضى كل فصائل الإسلام السياسي المعتدلة والمتطرفة بهدف تنفيذ الأجندة القطرية في المنطقة، وهي الأجندة التي تحملها قطر بالوكالة نيابة عن إحدى الدول العظمى، ويظهر ذلك بجلاء في الرعاية التي قدمتها الدوحة والدعم المالي لفصائل متشددة منها بعض الفصائل المنتمجة للقاعدة وأنصار الشريعة ومجلس شورى المقاتلين وبعض الجماعات والجمعيات الموجودة في اليمن، والهدف من ذلك الدعم زعزعة الاستقرار في المنطقة وكسب الولاءات واعتبارها لاعباً رئيسياً. ويشدد -في تصريحات لـ «البيان»- على أن تنظيم الإخوان أيضاً

في المنطقة مثل سوريا والعراق وليبيا ومثلما كانت المحاولات السابقة في مصر أيضاً، لتتولى تلك الجماعات مهمة تفتيت تلك الدولة ومن ثم تقديم تنظيم الإخوان كـ «بديل» جاهز لتولي السلطة فيها، بتقديمه على أنه الأقل عنفاً وطرفاً، وهي معادلة سعت الدوحة لعبها في المنطقة انطلاقاً من علاقاتها مع التنظيم الإخواني الذي رأت أنه يحقق لها مصالحها ومصالح الجهات الداعمة.

■ علاقة ممتدة

ويوضح أن علاقة قطر بتنظيم الإخوان الإرهابي هي علاقة ممتدة منذ أن استقر داعية الإرهاب المدعو يوسف القرضاوي في الدوحة وأسس

■ القاهرة - البيان

عمل «تنظيم الحمدين» جاهداً على تلميع جماعة الإخوان وتقديم قاداته إلى الرأي العام العربي والدولي، وساهم في ذلك إطلاق قناة «الجزيرة» في العام 1996 والتي كانت منبراً لظهور قيادات هذه الجماعة الإرهابية ونشر مشاريعهم والترويج إليها، في علاقات مشتركة مرتبطة بالأساس بمصالح الجهات الغربية الداعمة ومخططاتها التي تستخدم فيها كلاً من الدوحة والإخوان، على اعتبار أنهما يتشاركان في حلم السيطرة والزعامة، ويدفعهما طموحهما السياسي دفعا لارتكاب كل الموبقات والجرائم من أجل ذلك الحلم، حتى لو على جثث عشرات الآلاف من الضحايا الذين يسقطون جراء تلك العمليات الإرهابية التي يربعاها التنظيمان.

■ علاقة وجود

أدركت قطر أن علاقاتها بالإخوان هي «علاقة وجود»، فتحقيق حلم زعامة وسيطرة كل منهما ووجودهما بالشكل الذي يرغبان فيه مرتبط بالآخر، لاسيما مع تشاركتها في لعبة واحدة ومخططات واحدة ينفذونها بالوكالة. وقد دفع ذلك قطر إلى سلك مسارات أخرى موازية لدعم الإخوان وتمويل عناصرها، ذلك من خلال تقديم الدعم والمساندة لتنظيمات متطرفة أخرى في المنطقة على اعتبارها «أكثر تشدداً وتطرفاً وعنفاً» من التنظيم الإخواني، لتقديم الإخوان على كونهم «النموذج المعتدل» في المنطقة والذي يمكنه أن يتولى زمام الأمور في دول بعينها مثل مصر. وهو المخطط الذي عززته رؤية وسياسية أميركية في عهد الرئيس السابق باراك أوباما كانت أحد معالمها الرئيسية إفساح المجال للتنظيمات الإسلام السياسي ودعم وصولها إلى السلطة. يقول القيادي المنشق عن تنظيم الإخوان إسلام الكتاتني لـ «البيان» إن قطر عملت على دعم التنظيمات الأكثر عنفاً وتطرفاً في المنطقة بصورة لافتة خاصة خلال السنوات العشر الأخيرة، ذلك لأن تلك التنظيمات تقوم بتنفيذ مشاريع قطر والدول المرتبطة بها في بعض الدول



سر والفتنة

قطر مارست التمييز الديني على مر عقود ومولت العمليات الانتحارية

للمقيمين فيها حرية ممارسة شعائرهم الدينية، واستضافت مجموعة من المتطرفين الذين كالوا السباب وأشاعوا روح الكراهية تجاه تلك الدول، بل منهم من ذهب إلى دعوة التنظيمات الإرهابية إلى استهداف معابد الهندوس في الإمارات، التي تعد سبابة في إتاحة حرية التعبد للمقيمين على أراضيها.

لسانان

واعتبر مراقبون أن الخطوة القطرية، التي كشف عنها تقرير الخارجية الأميركية، تؤكد تعامل قطر بلسانين ووجهين، أحدهما يغازل به الغرب وآخر لحلفائها الإرهابيين، مشيرين إلى أن قطر، التي تعادي الأجهزة الإعلامية السامية لكن يجمعها حلف استراتيجي مع إسرائيل، تدعم الإرهاب الذي يقتل المدنيين عبر عملياته التفجيرية استناداً إلى فهم خاطئ للإسلام منعه الفكر الإخواني الإرهابي، وتسعى لتوطيد علاقتها مع الغرب والمنظمات الغربية، مشيرين إلى أن قطر دعمت وظلت تدعم تنظيم «داعش» الذي ارتكب جرائم بحق الإيزيديين والمسيحيين في العراق وسوريا وغيرهم، مما شكل مصدر قلق رئيساً عبرت عنه الولايات المتحدة في تقريرها ذاته. ويتحدث التقرير أيضاً عن التمييز ضد غير المسلمين الذي تعد قطر نموذجاً فيه. وعززت قناة الجزيرة العنف، والكراهية الدينية من خلال بث خطاب القائد الروحي للإخوان يوسف القرضاوي. وقامت الجزيرة مراراً ببث أشراطه فيديو لأسامة بن لادن وسليمان أبو غيث، مبررة للإرهاب وتحرض على العنف ضد القوات الأميركية وقوات التحالف. وعلاوة على ذلك، بثت قناة الجزيرة مقابلة مع زعيم جبهة النصرة الجولاني المعروف بتحريضه على غير المسلمين وصفت بأنها «غير رسمية» للجماعة.

دبي - البيان

شرعت قطر، التي تعد من أكبر منتهكي الحريات الدينية في العالم، في مغازلة المجتمع الدولي عبر حديثها عن فتح المجال وتخصيص مساحات للجاليات الموجودة على أراضيها لممارسة شعائرهم الدينية، وبحسب تقرير الخارجية الأميركية لحرية الأديان، فإن الدوحة أبدت انفتاحاً للنظر في إنشاء مساحات مخصصة للعبادة للهندوس واليهود والبوذيين. وقطر، التي تشكّل الجالية الهندية 24٪ من سكانها، إذ بلغ عددهم نحو 545 ألف نسمة، فيما يبلغ النيباليون 400 ألف نسمة، ظلت تحرمهم سنيين طويلة من ممارسة شعائرهم الدينية بأمر من مفتي «الإخوان» يوسف القرضاوي، الذي أباح العمليات التفجيرية، وظل يدعو إلى التطرف والتعامل مع غير المسلمين بفكر جماعته الإرهابي.

انتقادات

وانتقدت العديد من المنظمات الحقوقية انعدام الحريات الدينية للعمالة الوافدة التي تدين بغير الإسلام في قطر، واعتبرت المنظمات أن ظاهرة الكراهية الدينية متفشية في قطر بشكل واسع، وارتفعت الانتقادات الحادة بعد فوز قطر المشبوه بتنظيم كأس العالم مع مئات الآلاف من العمال، وخاصة من الهند ونيبال، معتبرة أن الفيفا مسؤولة كذلك. وبحسب تقرير منظمة العفو الدولية، ذكر أن العمال من تلك البلدان يعيشون في ظل أوضاع بالغة السوء والتعقيد، ولا يتمتعون بأبسط الحقوق. ولم تكف قطر بمنع المقيمين على أراضيها من ممارسة حقوقهم، بل فتحت أجهزتها الإعلامية ومنصاتا الإلكترونية وجيوشها السوداء على مواقع التواصل الاجتماعي، لإثارة الكراهية ضد عدد من الدول التي أتاحت

الدوحة شجعت ومولت عمليات انتحارية ضد غير المسلمين ونشرت خطاب الكراهية الدينية



أكثر من 10 ملايين دولار تمويل لقطر لمجموعة من القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية والإخبارية ضد حكومة البحرين



اتصالات بين قطر والجماعات السياسية الراديكالية المناوئة للبحرين في لندن



إمداد الإرهابيين بالمال والسلاح للتظاهر وإحداث عمليات شغب



تجنيس 5 آلاف مواطن بحريني لإحداث خلل في التركيبة السكانية

أحمد منصور والسليطي يفتحان صندوق الافتراءات في «بلا حدود»

باعث نفسها وتخلت عن جوارها الممثل في مجلس التعاون ومن خلفه الجامعة العربية بأرض الأثمان بل استبدلت المحيط العربي بالبدل الإيراني لضرب عرض الحائط بقواعد التاريخ والجغرافيا والبعد الثقافي.

فنان فاشل

ويقول الكاتب السعودي أحمد الشمrani: «استغرب أن مثلاً مثل غانم السليطي الذي صنعتته الإمارات وترعرع على شاشات الدراما السعودي، ينال بهذه الطريقة التي لا تطاق بالسب والشتائم على دول مجلس التعاون الخليجي أمام مقدم برامج إخوانجي يطرب لسماع هذه السب والشتم؟». وأضاف الشمrani: «مسكينة هذه الحكومة القطرية التي تستقوي اليوم بفنان فاشل لا يعرف أصول الكوميديا وهو يحاول أن ينال من دولة كبيرة بحجم السعودية»، لافتاً إلى أن عنوان الفشل القطري بات في كل شيء في الكوميديا والسياسة وحتى في جلب المرتزقة مثل أحمد منصور.

ناكر الجميل

السليطي هو حالة قطر بكل معنى الكلمة، ناكراً للجميل والعرفان. خائن للعيش، نسي المسارح الإماراتية التي صال وجال فيها وقدمته ممثلاً خليجياً. السليطي، كقطر، متسلق في الأزمات، يطعن في ظهر الإخوة.. تلك هي قطر ومنتجاتها السياسية وحتى الثقافية. أما الكاتب محمد البكر في صحيفة «اليوم» السعودية، فقال متوجهاً لغانم السليطي «نتفهم أنك لا تستطيع التوجه بكلامك للداخل القطري، ما دام أن ما تعرض له الشاعر ابن الذيب لا يزال عالقاً في ذاكرتك أما رفيق دربك عبدالعزيز جاسم الذي قال إن القافلة تسير والكلاب تنبح فنقول له تذكر كلامك هذا بعد انتهاء الأزمة».

قطر تبيع نفسها

كذلك الأمر بالنسبة لمشهد «بيع مجلس التعاون الخليجي»، الذي خلا من أي فكاهة أو تندر سياسي يمكن أن يسوق المشاهد لثانية أو جزء من ثانية مضحكة، وهو يضع مجلس التعاون الخليجي في المزاد العلني.. بينما واقع الحال أن قطر هي من

التركي «اللين»، في دعاية رخيصة لا قيمة لها في النص الدرامي، طناً منهما أن هذه فعلاً كوميديا. حاول السليطي ومنصور، مقارنة العيران التركي بـ«المراعي السعودية»، وهي إشارة سياسية محضة ومفهومة للإساءة للجار السعودي، وكان منصور يحاول استثمار كل لحظة للإساءة إلى دول الخليج.

منصور ومن معه السليطي عبر الكوميديا الثقيلة أن السعودية منعت الحجاج القطريين من دخول أراضيها. وبينما يتركز الحديث على الشحن والكراهية التي يتفنن فيها «الإخوان»، في بثها بين دول الخليج وشعوبها، يقفز بشكل أو بآخر البرنامج إلى العيران

إسطنبول - البيان

تشكل مقولة «مع المسؤولين والخبراء وصناع القرار» التي ترد ضمن المقدمة الترويجية لبرنامج «بلا حدود» أكبر كذبة في قناة «الجزيرة»، فالقائم على هذا البرنامج أحمد منصور يعتمد في كل الأزمات الإساءة إلى المنظومة العربية عموماً والمنظومة الخليجية بشكل خبيث.

يدعي هذا البرنامج أنه يقدم حوارات مع «المسؤولين والخبراء وصناع القرار»، وإذ به يستغل الأزمة الخليجية لتحقيق مآرب جماعته «الإخوان» باستضافة شخصية تدعي الكوميديّة، إلا أنها بدت تشبه كل شيء إلا الكوميديا في الشكل والمضمون. كل ما تملك قطر من الكوميديا والفن، رجل واحد يدعي غانم السليطي، الذي يحاول بدراما فجة وسمجة التهمك على الواقع السياسي الخليجي، ليعكس الطبيعة السياسية السمجة لتنظيم الحمدين. ليس هناك في كل ما قدم عمل درامي أو كوميديا، تجلس أمام الشاشة تنتظر حالة كوميديا أو درامية ولكنك طوال المشاهدة تشعر بغثيان وأداء هزيل، علماً أن الدراما والكوميديا السياسية من أكثر البرامج جذباً للجمهور العربي.

افتراءات وتطليل

كل ما في برنامج «بلا حدود» على قناة «الجزيرة» الذي استضاف غانم السليطي افتراءات وتطليل بين اثنين أعدا السيناريو مسبقاً، من بين هذه الافتراءات منع السعودية الحجاج القطريين من أداء فريضة الحج، في الوقت الذي سمحت فيه المملكة لهؤلاء بالحج ونشرت وسائل الإعلام السعودية مخيمات الحجاج القطريين وكيف أعدت هذه المخيمات بعناية فائقة، ومع ذلك يصر ذلك الإخواني أحمد



البكان

هاشتاق «قطر بلا سيادة يا سادة» يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي

الرياض - وكالات

دشن رواد موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاق «قطر بلا سيادة يا سادة»، رداً على الدعاية التي تردها الحكومة القطرية، حيث أصبح بعد ساعات من تدشينه في إطار الهاشتاقات الأكثر تباحثاً على موقع «تويتر». وتحذّر المغردون عبر الهاشتاق عن الخطر الذي يحدق بقطر في ظل تعنت حكومتها، وإصرارها

على موقفها بشأن الأزمة بينها وبين الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وقال أحد المغردين: «فعلاً أصبحنا بلا سيادة». بينما أشار آخرون إلى الدور الذي تلعبه إيران وتركيا في الدوحة في ظل الوجود العسكري الأجنبي على الأراضي القطرية. كما تحدث مغرد آخر عن الوضع القائم في قطر بالقول: «هذه حقيقتها منذ أن خرجت من البيت الخليجي.. للأسف أصبحت سيادتها بيد

أطراف أخرى». وتصدر هاشتاق «قطر بلا سيادة يا سادة» قائمة أعلى التريندات على موقع «تويتر» خاصة بعد استمرار قطر في تعنتها تجاه مطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ومواصلة نهجها الداعم للتطرف والإرهاب بالمنطقة.

تغريدات ساخرة

وسخر المغردون الذين أطلقوا آلاف

التغريدات الساخرة من سيطرة قيادات إخوانية وعناصر مشبوهة مثل عزمي بشارة على «تنظيم الحمدين»، والحكومة القطرية، في الوقت الذي لا يكف فيه مسؤولون قطريون منذ بدء الأزمة، في 5 يونيو الماضي، عن الحديث بأن «سيادة قطر خط أحمر».

تميم صورة

وبشأن التناقض القطري منذ بدء الأزمة،

قال الخبير الأمني السعودي د. محمد الهدلاء في تغريدة له عبر الهاشتاق: «حكومة دولة لا تفرق بين المقاطعة والحصار... هي آخر دولة في العالم تتكلم عن السيادة والحقوق السيادية». فيما علق حساب يدعى «بنت قطر» في تغريدة له، قائلاً: «فعلاً أصبحت بلا سيادة فالحاكم الفعلي لقطر هو عزمي بشارة وجماعة الإخوان، تميم مجرد صورة فقط».



«البكان» تفتح ملف الغدر القطري ضد دول الخليج (2 - 3)

قطر و«الإخوان».. مؤامرات شيطانية لهدم الاس

إيواء وتمويل للإرهاب وتحريض على الفتنة والكراهية

تجنيس سياسي للإخلال بالنسيج المجتمعي

علاقات مع المتناقضات في المنطقة لإزعاج الأشقاء والجيران

■ تونس - الحبيب الاسود

لم ترك قطر طرفاً معادياً لدول الخليج العربي إلا وتحالفت معه، من إيران إلى الحوثيين، ومن الإخوان إلى «القاعدة»، ومن إسرائيل إلى الجماعات الشيعية المتشددة في البحرين والعراق والمملكة العربية السعودية، مروراً بقوى المعارضة الراديكالية التي تنشط في الخارج بدعم مالي مباشر من «تنظيم الحمديين»، وبالمنظمات والجمعيات «الحقوقية» ومنصات الإعلام العربية والأجنبية المتحاملة على دول مجلس التعاون، التي ينهل أغلبها من خزائن المال القطرية للقيام بدور لم يعد خافياً عن أحد، وهو تهديد الأمن القومي لمنظومة الخليج العربي، وتوسيع دائرة الفوضى لتعم كامل الوطن العربي.

وبحسب المراقبين، فإن قطر اتخذت هذا المنحى منذ انقلاب حمد بن خليفة على حكم والده واستيلائه على مقاليد السلطة في يونيو 1995 بالتعاون مع ذراع اليمنى حمد بن جاسم، حيث عُرف «الحمدان» بنزوعهما إلى التمرد، وبسعيهما إلى ربط علاقات شاذة مع المتناقضات السياسية والاجتماعية والحضارية في المنطقة لإزعاج الأشقاء والجيران، وتنفيذ المؤامرات على دول وأنظمة وحكومات المنطقة سواء عبر محاولات الاختراق الأمني أو التشويه والتحريض الإعلاميين أو الدفع نحو الفتنة والفوضى، ما جعل من نظام الدوحة المارق، أحد أبرز الأطراف المهددة لأمن دول وشعوب المنطقة، إلى جانب نظام طهران، حليفه الذي يرتبط معه بعلاقات استراتيجية تمتد في الجغرافيا بين أفغانستان واليمن مروراً بالخليج والعراق ولبنان وقطاع غزة.

ويرى المحللون إن التهديد القطري لأمن الخليج تجاوز التدخل المباشر في الشؤون الداخلية للدول إلى استضافة قوات مسلحة من قوى إقليمية تحاول بسط نفوذها على المنطقة كإيران وتركيا، وعقد تحالفات استراتيجية معها، وكذلك استضافة مكاتب لجماعات متورطة في الإرهاب كطالبان وحماس والإخوان وما يسمى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين (الجناح الشرعي لميليشيات الإسلام السياسي) واحتضان مؤسسات بحثية تهدف بالأساس إلى الإطاحة بالأنظمة الخليجية والعربية ومنها أكاديمية التغيير التي تم تأسيسها في العام 2006 وأسندت إدارتها إلى الإخواني هشام بدوي صهر الإرهابي يوسف القرضاوي

وتعتبر تهديدات التجنيس السياسي من أخطر علامات التهديد القطري للأمن الخليجي، حيث لم تكف الدوحة باستضافة وإيواء قيادات وعناصر مهدة لأمن واستقرار الدول الخليجية والعربية، وإنما قامت بمنحهم الجنسية القطرية، وتوظيفهم ضد مصالح دول الجوار من خلال ظهورهم المتكرر على

المنصات الإعلامية القطرية، وتصريحاتهم العدائية ضد دولهم، كما قامت باستغلال المجنسين من مختلف الدول العربية في اختراق المؤسسات والحصون على معلومات سرية عن الأوضاع السياسية والأمنية في هذه الدول، والاستعانة بهم في صياغة سياسات قطر الإقليمية، خاصة في بؤر الصراعات ومناطق التوتر في المنطقة العربية.

ولم يتوقف المد التخريبي القطري عند الداخل الخليجي وإنما تعداه إلى دول الجوار وبقية الدول العربية، حيث سعى تنظيم الحمديين إلى تحويل أكثر من بلد عربي إلى ساحة صراع ضد مصالح بالدول الخليجية، كما حدث في سوريا واليمن وليبيا ومصر والعراق ولبنان، معتمداً في ذلك على الميليشيات الإرهابية والجماعات المتشددة وأبواق التحريض الإعلامي الممولة من ثروات الشعب القطري سواء من خلال الدعم المباشر الصادر عن الديوان الأميري بالدوحة أو عن عن طريق الجمعيات التي تتحرك تحت غطاء الشعارات الخيرية والإنسانية لتبذر الشر والكراهية وتسل سيفوف الإرهاب والغدر في وجوه الأمنيين.

تحذيرات رسمية

وأمام مخططات تنظيم الحمديين الشيطانية، ارتفعت أصوات المسؤولين الخليجيين لتحذر من استمرار الدوحة في مشروعها التخريبي، حيث أكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، في أكثر من مناسبة «أن قطر دعمت وبشكل متواصل أفراداً وجماعات متطرفة تهدد أمن واستقرار المنطقة»، وأن «الدول الداعمة لمكافحة الإرهاب سعت للتوصل إلى حل سياسي يضع حداً لتمويل الجماعات الإرهابية والتدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار والتحريض الإعلامي على التطرف، بينما أوضح معالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية أنه «إذا ما لم تراجع قطر سياساتها، فسوف تستمر الحالة الراهنة لفترة من الوقت»، لافتاً إلى أن الدول العربية الأربع المكافحة للإرهاب تمثل السياسات الأساسية لمواجهة التطرف والإرهاب وتعمل من أجل الأمن والاستقرار العربي.

ويرى المتابعون للشأن الخليجي أن قطر ليس بوسعها إنكار ما أثبتته الوقائع وفضحته الأدلة الدامغة عن دورها العدوانى في المنطقة الذي أدى إلى سفك دماء عسكريين إماراتيين في اليمن، وأمنيين ومدنيين في البحرين وفي شرقي المملكة العربية السعودية، إضافة إلى دعم وإسناد الشبكات الإرهابية بالاستقطاب والتدريب والتخطيط والتمويل والتحريض والإيواء ويضيفون أن الاعترافات المسجلة والوثائق المسربة كافية لفضح دور تنظيم الحمديين في تهديد الأمن القومي لدول الخليج العربي التي بادرت ثلاث منها وهي الإمارات والسعودية والبحرين إلى جانب مصر بإعلان قرار المقاطعة، حيث أعلنت دولة الإمارات أنها «تتخذ هذا الإجراء الحاسم نتيجة

مصير طهران

أكدت صحف فرنسية أن قطر ستواجه مصير إيران إذا استمرت في عنادها وعدم استجابتها لمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وأشارت الصحف الى المخاوف الكبيرة التي اجتاحت الشركات الفرنسية العاملة في قطر، ونشرت صحيفة «les echos» «لي إيشو» الفرنسية مخاوف الشركات الفرنسية المرتبطة بعقود تجارية مع قطر، مبررة هذه المخاوف بسبب اجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وتنبأت الصحيفة بأن الدوحة ستواجه مصير طهران اذا استمرت في عنادها ورفضها لمطالب جيرانها.

الدوحة وطهران.. إنكاء الطائفية لتنفيذ المشاريع العدائية

■ تونس - البيان

يبرز التهديد القطري للأمن القومي لدول الخليج العربي من خلال تحالف تنظيم الحمديين مع نظام طهران رغم ما تبديه إيران من أطماع مكشوفة ومخططات توسعية تحسب غطاء طائفي في الدول الخليجية والمنطقة العربية عموماً، ورغم ثبوت تورط طهران في مؤامرات إرهابية استهدفت المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت، وفي مشاريع عدائية للمهيمنة على دول المحيط الاستراتيجي المباشر كالعراق واليمن وسوريا ولبنان.

ويرى المحللون أن قطر التي ما انفكت تعمل على احتضان مشروع الإسلام السياسي السني في المنطقة اعتقدت أن هدفها يتفق مع مشروع إيران لاحتضان الإسلام السياسي الشيعي مع تداخلات مفصلية تكاملية لكل منهما في مجال الثاني، كدعم طهران لحركة حماس، ودعم الدوحة للحوثيين في اليمن، ول بعض الجماعات الطائفية في البحرين مثل «اتلاف 14 فبراير» و«سرايا الأشر» و«سرايا المقاومة» وبعض الفئات الضالة في المملكة العربية السعودية.

استفزاز

وبلغت استفزازات نظام الدوحة حد التوقيع على اتفاق عسكري مع طهران

لعدم التزام السلطات القطرية باتفاق الرياض لإعادة السفراء، والاتفاق التكميلي له عام 2014 ومواصلة دعمها، وتمويلها، واحتضانها للتنظيمات الإرهابية، والمتطرفة، والطائفية، وعلى رأسها جماعة الإخوان»، مشيرة إلى «أن قطر تعمل باستمرار على نشر، وترويج فكر تنظيم داعش والقاعدة، عبر وسائل إعلامها المباشر، وغير المباشر».

ومن جانبها، أكدت الرياض أن قطع العلاقات وإغلاق المنافذ أمام قطر يعود إلى أسباب تتعلق بالأمن الوطني السعودي، بهدف حماية أمنها الوطني من مخاطر الإرهاب، والتطرف، وشددت على أن هذا القرار الحاسم جاء نتيجة للانتهاكات الجسيمة، التي تمارسها السلطات في الدوحة، سرّاً وعلناً، طوال السنوات الماضية بهدف شق الصف الداخلي السعودي، والتحريض على الخروج على الدولة، والمساس بسيادتها.

بينما أشارت المنامة إلى محاولات حكومة الدوحة العمل على إسقاط النظام الشرعي في البحرين، مؤكدة أن قرار قطع العلاقات مع قطر، كان بسبب إصرار الدوحة على المضي على دعم الأنشطة الإرهابية المسلحة، وتمويل الجماعات المرتبطة بإيران للقيام بالتخريب، ونشر الفوضى في البحرين في انتهاك صارخ

لكل الاتفاقات، والمواثيق، ومبادئ القانون الدولي دون أدنى مراعاة لقيم، أو قانون، أو أخلاق، أو اعتبار لمبادئ حسن الجوار، أو التزام بثوابت العلاقات الخليجية، والتتنكر لجميع التعهدات السابقة.

إيديولوجيا إخوانية معادية

ومع بداية إفرازات ما سمي بثورات الربيع العربي في أوائل 2011، كشرت الجماعة الإرهابية عن أنيابها في منطقة الخليج، بدعم مباشر من نظام قطر الذي حول بلاده إلى خيمة رجة تستضيف



مجلة عالمية: قطر خطر يهدد جيرانها

الشؤون الدولية»، استدعت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين سفراءها وقطعت علاقاتها معها، وقبل ذلك، سحبت السعودية خلال 2002 إلى 2008 سلكها الدبلوماسي بسبب قناة «الجزيرة»، وهو يشير إلى أن جيران قطر في الخليج يميلون في العادة إلى اعتبارها تهديداً للأمن السياسي والمادي في المنطقة، مشيرة إلى إلغاء السعودية عام 2006، موافقتها على خطط تقضي بإنشاء خط أنابيب غاز بمليارات الدولارات من قطر إلى الكويت، إذ إن إنشاء خط الأنابيب كان يتطلب المرور عبر المياه الإقليمية السعودية، والسعي إلى تحويل حصة قطر من حقل فارس الجنوبي/القة الشمالية إلى مصدر مدر للعملة، وهو الحقل الذي يجري تقاسمه مع إيران، العدو التاريخي للحكومة السعودية.

نذير سوء

وترى الباحثة أنه فيما تم التوصل إلى تسوية بطريقة أو بأخرى في كل حالة من الحالات السابقة، فاستعيد السفراء واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية، وأعيد فتح الممرات التجارية، فإنه في الأزمة الحالية ما ينذر بالسوء على علاقات قطر بشقيقاتها في المنطقة. وفي سياق ذلك، تشير إلى قيام قطر برفض كل المطالب الـ 13 حتى قبل حلول الموعد النهائي المطلوب، كما أشارت إلى الأثر الكبير للعزلة المفروضة على الاقتصاد القطري، وهو الأثر الذي ترى احتمال زيادة حدته إذا لم يجر التوصل سريعاً إلى حل للأزمة، مشيرة إلى خضف العديد من الوكالات بما في ذلك «ستاندر اند بورز» التصنيف الائتماني العالمي لدولة قطر، والتصنيف الائتماني لمصرفها الوطني، كما إلى تراجع سوق قطر للأوراق المالية

توقيع الدوحة لاتفاق مع واشنطن اعتراف واضح بدورها في تمويل التنظيمات الارهابية

■ دبي - البيان

أفادت الباحثة في العلوم السياسية أشلي إينمان في مقال نشرته مجلة «تشارجيد أفيرز» أن لقطر تاريخاً طويلاً مع الإرهاب المشكوك برعايته من قبل الدول، وبسبب سياستها في تمويل المنظمات الإرهابية وعلاقاتها الدبلوماسية مع إيران ورعايتها لقناة «الجزيرة» التي تنتقد دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، تشكل الكثير من الخطر على جيرانها الخليجيين في منطقة تحيط بها حالة من عدم الاستقرار.

وجاء في المقال المنشور في المجلة الصادرة عن منظمة «المهنيين الشباب في السياسة الخارجية» الأميركية، أن قطر واجهت أكثر من مرة أزمة مع جيرانها أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي. ففي عام 2014، وبسبب «تدخلها في



■ المجلة الدولية توقعت تعمق عزلة قطر | من المصدر

من حيث القيمة بنسبة 7، وتراجع حجم تجارة البلاد 50٪ تقريباً عند إعلان الحظر يوم 5 يونيو. وتقول الباحثة في تعليقها على الأزمة الأخيرة، إنه تاريخياً كانت هناك مشكلات لدول مجلس التعاون الخليجي مع قطر، بسبب تمويلها للمنظمات الإرهابية وعلاقاتها الدبلوماسية مع إيران، وبسبب «الجزيرة»، وأن هناك نقطة حيوية مماثلة في الصراع الدائر، تتمثل بتاريخ قطري في دعم أعضاء بارزين في جماعة الإخوان وإيوائهم، وهي الجماعة التي رفضتها معظم دول مجلس التعاون الخليجي وصنفت من قبل الإمارات

تقرار ونشر الفوضى والدمار

تحرش بالخليج

في أكتوبر 2012 حذر سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، من خطر جماعة الإخوان على سلامة دول الخليج ودعا تلك الدول إلى التعاون لمنع الإخوان من التآمر لتقويض الحكومات في المنطقة. وقال في مؤتمر صحفي مع نظيره الأوكراني «فكر الإخوان لا يؤمن بالدولة الوطنية ولا يؤمن بسيادة الدول ولهذا السبب ليس غريباً أن يقوم التنظيم العالمي للإخوان بالتواصل والعمل على اختراق هيبة الدول وسيادتها وقوانينها». وتابع «لا بد أن نتواصل مع دول مختلفة للتعاون لتوضيح وجهات النظر.. هناك أخطاء ترتكب من قبل بعض الأفراد أو تنظيمات لاستغلال الدول». وفي الاتجاه ذاته اتهم القائد العام لشرطة دبي آنذاك الفريق ضاحي خلفان جماعة الإخوان بالسعي إلى الإطاحة بأنظمة خليجية، لافتاً إلى أن عناصر جماعة الإخوان الإرهابية

تشكل خطراً على أمن الخليج. ويشير المراقبون إلى أن تنظيم الحمدين الذي كان يسعى إلى اكتساب زعامة إقليمية من خلال جماعة الإخوان الإرهابية، كان يخطط لبث الفوضى في الدول الخليجية مستفيداً من سرعة التحولات في دول شمال

أفريقية وهي تونس وليبيا ومصر التي اتجه أتباعه من الإسلاميين للسيطرة على أنظمتها، ومن اعتقاده آنذاك بأن وضع اليد على سوريا سيؤدي مباشرة إلى الإطاحة بالأردن ثم دول الخليج، التي أجمعت القيادات الإخوانية أن رياح الربيع العربي ستهب عليها، في إشارة إلى مخطط بث الفتنة من داخل المجتمع الخليجي، اعتماداً على مال الحمدين، وفتاوى القرضاوي، وتحريض «الجزيرة»، والخطط المرسومة في الغرف المغلقة من قبل التنظيم الدولي للإخوان وأجهزة المخابرات الأجنبية المتعاونة وبعض مراكز النفوذ الغربية المحفزة للانقضاض على مكاسب مالية واقتصادية في منطقة تحظى بثروات مهمة.

الإطاحة بالإخوان

لكن الإطاحة بحكم الإخوان في مصر بعد ثورة 30 يونيو 2013 أطاح بحلم السيطرة على دول شمال أفريقيا، خصوصاً بعد أن تبعه انهيار حكم الترويكَا الإخواني الحليف لقطر في تونس، وهزيمة إخوان ليبيا في انتخابات 2014 البرلمانية وانطلاق معركة الكرامة التي دشنها الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، ما جعل الجماعة الإرهابية تسلط نظر أطماعها على دول الخليج و الأمر الذي فسره د. جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بالتأكيد على أن «السبب يعود إلى أن دول الخليج هي من ساعد مصر عندما عانت مشاكل الإخوان، وبالتالي القوة الاقتصادية والثقافية والسياسية الآن في دول الخليج وليست في شمال أفريقيا أو بلاد الشام، فدول شمال أفريقيا انتهت، وبلاد الشام تعاني أزمتها الراهنة، وبالتالي فإن القضاء على الوطن العربي لن يكتمل من دون القضاء على دول الخليج».

ورغم أن دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية صنفتا الإخوان كجماعة إرهابية، إلا أن تنظيم الحمدين واصل احتضانهم ودعمهم وفتح ذراعيه

لايوائهم في الدوحة غير مكثرت بما يمثلونه من خطر على بقية الدول الخليجية التي أدركت بما لا يدع مجالاً للشك أن أمنها يتعرض للاستهداف المباشر من قبل قطر وكل من يقف وراءها أو معها في صف التآمر على سيادة دول المنطقة واستقرار مجتمعاتها.

تحالفات مشبوهة

في 21 أكتوبر 2011 وبعد يوم واحد من مقتل الزعيم الليبي معمر القذافي بأوامر قطرية، دعا يوسف القرضاوي المرشد الروحي لتنظيم الحمدين، إلى تشكيل دولة إسلامية في شمال أفريقيا تضم مصر وتونس وليبيا، بينما أكدت مصادر مطلعة أن النموذج نفسه كان يراد له أن يكون في دول الخليج العربي ضمن مشروع يتحالف فيه الإخوان والمتشددون وخاصة من المنتمين للتيار السوروري الذي زواج فيه مؤسس الإخوان السوري محمد سرور زين العابدين (توفي في نوفمبر 2015 بالدوحة) بين الفكر السلفي التقليدي وفكر سيد قطب التكفيري، ووفق قبتان الغامدي الكاتب في صحيفة «الوطن» السعودية، فإن تنظيم الحمدين سعى إلى إقامة نظام الخلافة في الخليج والمنطقة العربية على طريقة الإخوان والسوروريين الذين عملوا على الدعوة للخلافة المزعومة وتكرسها طيلة أكثر من أربعة عقود مضت، وأثناء حراكهم الدؤوب في هذا السبيل باسم الدين والدعوة، وجدوا أن فكرتهم ودعوتهم تناغمتا مع إحساس العظمة وطموح التسيد في ذهن حمد بن خليفة آل ثاني فخطبوا وده، واندلق بين أيديهم يئثم ضيقه وحقنه من حكام السعودية، مضراً في الوقت ذاته طموحة الشخصي بأن يكون الحاكم الأوحَد في منطقة الخليج.

لم يتوقف التهديد القطري لأمن الخليج عن دعم جماعة الإخوان بتفرعاتها الإخطوطية في المنطقة، وإنما اتسع ليشمل التحالف مع العقيد الليبي الراحل معمر القذافي في العام 2003 لاغتيال ولي العهد السعودي آنذاك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عبر إطلاق صاروخ موجه على موكبه، كما اتجه لدعم الحوثيين في اليمن، عندما تحالف تنظيم الحمدين مع القذافي لتشكيل بؤرة إرهابية على الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية، تتكون بالأساس من جماعة «أنصار الله» المرتبطة عقائدياً بطهران، إلى جانب الدعم الموصول الذي تقدمه الدوحة لتنظيم القاعدة في اليمن والجزيرة العربية، ولحزب الإصلاح الإخواني.

وفي 5 يونيو الماضي أنهت قيادة التحالف العربي بقيادة السعودية مشاركة قطر في التحالف بالحرب في اليمن بسبب دعمها لأنشطة إرهابية وكما أبرزت الحكومة اليمنية أنها قطعت العلاقات مع تنظيم الحمدين «بعد انتضاح ممارسات قطر ودعمها للجماعات المتطرفة في اليمن».

وقال وكيل وزارة الإعلام اليمنية عبد المغلس إن قيادات عسكرية في حزب الإصلاح تمنع مشاركة آخرين لمحاربة الحوثيين وتعمل على مضايقة قيادات عسكرية كبيرة من أجل إزاحتها من المشهد. وقال أيضاً إن قطر منحت أفراداً من حزب الإصلاح الإخواني فيلاً على أراضيها من أجل العمل ضد الدولة السعودية وتنفيذ أجندتها ومخططاتها ضد المملكة.

وأكدت صحيفة «الرياض» السعودية أن الـ 40 شخصية التي تسلمت العقارات الفارهة معظمهم من حزب الإصلاح ويتولى بعضهم مناصب رفيعة في الحكومة الشرعية وتهدف قطر من ذلك إلى إحداث اختراق لأي توافق بين القوى السياسية وعرقلة أي حل سلمي ينهي الحرب بحسب الصحيفة ذاتها.

وقام «تنظيم الحمدين» بدور تخريبي في مملكة البحرين عبر تقديم الدعم المالي والإعلامي للجماعات الطائفية الإرهابية، وقدم العون للجماعات الإرهابية في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية، إضافة إلى تحالفه مع الميليشيات الطائفية العراقية ذات النزعة الصفوية المعادية لعروبة العراق وللدول الخليجية، كما أعرب عن تعاطفه مع ميليشيات حزب الله اللبناني ذات الأذرع الإرهابية المنتشرة في دول المنطقة كالبحرين والسعودية والكويت والعراق.

سأوتاريخها طويل مع تمويل الإرهاب

القضية معقدة على وجه التحديد، لأن هذا النزاع يهدد علاقات هامة في المنطقة، ويخاطر بإحباط تعاون الولايات المتحدة مع حلفائها في الخليج. لكنها لا ترى عند هذا المنحطف احتمال التوصل إلى حل سريع بين قطر وجيرانها الخليجيين، وتقول إنه حتى لو تمكنت هذه الدول من التوصل إلى تسوية، فإن الندوب الناجمة عن هذه الأزمة سوف تسري عميقاً لعقود مقبلة. وتتطرق الباحثة إلى مذكرّة التفاهم بين قطر والولايات المتحدة بشأن مكافحة الإرهاب، فتشير إلى الشكوك التي تراود دول مجلس التعاون الخليجي بشأن إخلاص قطر في وقف تمويل الجماعات الإرهابية، لكنها تنقل في المقابل، تعليقات المحللين من أن توقيعها يقدم إعلاناً أشد قوة، وحتى لو أن لا علاقة له بالأزمة والمقاطعة كما صرحت قطر، إلا أنه يخفف التوترات في الخليج على الأقل، حسب قولها.

لكن السؤال يبقى برأي الكاتبة في الطريقة التي ستتطور فيها الأزمة في الخليج، وتقول إنه فيما من غير المرجح أن تستجيب قطر لأي من المطالب المنصوص عليها من جانب الرباعي، وأقلها قطع العلاقات مع إيران التي تقاسم معها أكبر حقل غاز في العالم، وفيما أيضاً من غير المحتمل أن يتحول التصعيد ضد قطر إلى طابع عسكري، تجد الكاتبة في الأزمة احتمال انفصال قطر عن دول مجلس التعاون الخليجي.

وتشير الكاتبة إلى أن المؤشر المالي الرئيسي للبلاد انخفض حوالي 8٪ في يوم واحد، وكافح من أجل التعافي، لكن قطر قللت من شأن أثر الأزمة الدبلوماسية وأهميتها على المدى الطويل، وتقول إن القطريين يعتزمون الإبقاء على نغم واشنطن، على الأقل، قدر الإمكان، وهو ما يعني على الأرجح تفادي تدخل مباشر من جانب إيران.

لعبة الزمن

تقول الكاتبة أشلي إينمان إن قطر تلعب على عامل الزمن، اعتقاداً منها كما حال التاريخ الحديث في أزمتات دبلوماسية مماثلة، أن الأمر عبارة عن مسألة انتظار حتى يمر المأزق مع دول مجلس التعاون الخليجي ويجري الإعلان عن نصر سطحي واستئناف العلاقات معها، أو يشير إلى أنّ قطر ستحصر على التحرك بعيداً عن علاقاتها مع أغلبية دول مجلس التعاون الخليجي، والقيام بدلاً من ذلك بتعزيز علاقاتها مع الخارج، أساساً مع إيران والولايات المتحدة وتركيا.

وتتطرق إلى إقرار الكونغرس في عام 2014، رسمياً بأن أفراداً من الأسرة الحاكمة القطرية كانوا يستخدمون المؤسسات الخيرية لغسل ملايين الدولارات وتميرها إلى «القاعدة» و«حماس» و«جبهة النصرة» التي تصنفها الولايات المتحدة كمنظمات إرهابية، وبأن قطر أدارت ملاذاً آمناً للإرهابيين، وقدمت تمويلاً مباشراً إلى مؤسس وزعيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي، التنظيم الذي تطور «داعش» كفرع عنه لاحقاً.

تهديد علاقات

من وجهة نظر الولايات المتحدة، تقول الكاتبة إن

ملف

31

قطر خطر حقيقي على أمن الخليج

■ **الرياض – المنامة – البيان**

أبرز وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن قطر متورطة في دعم الإرهاب في المنطقة العربية وتمويل الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن المنطقة ومصالح دولها، وقال في وقت سابق: «هناك إرهابيون يعيشون في قطر، وآخرون تمولهم الدوحة من المقيمين بالخارج»، كما أوضح وزير الثقافة والإعلام السعودي د. عواد العواد أن «دولة قطر قامت بدعم الإرهاب وخلق مناخ سلبى زاد من مخاطر أمن المنطقة، وباتت تشكل خطراً على أمن واستقرار دول الخليج والجوار، وذلك بسبب الدعم المتواصل للإرهاب وتمويل المنظمات في جميع أنحاء العالم العربي ومنطقة الخليج».

وأكد العواد «أن اللعبة التي تلعبها قطر منذ سنوات لعبة التخريب والتواطؤ مع التنظيمات الإرهابية، وقد دعمت ومولت

«حصان طروادة» الإرهاب لتهديد أمن الخليج

«تنظيم الحمدين» أنشأ حدائق خلفية للإرهاب في تركيا وبلاد المغرب العربي

■ **تونس – البيان**

يتخذ التهديد القطري لأمن الخليج أبعاداً إستراتيجية من خلال تحالف الدوحة مع كيانات وجماعات إرهابية لا تؤمن بمفهوم الدولة الوطنية، وتتبنى العنف والإرهاب وسيلتين للاستحواذ على الحكم، ومن خلال تحول الدوحة إلى ملجأ آمن لتلك الأطراف المعادية وشعوبها، وتمكينها من التمويلات المطلوبة والدعم الإعلامي وأبواق التحريض، إضافة إلى الغطاء الشرعي عبر فتاوى دعاة الفتنة المرتبطين بمشروع المنازعة على السلطة والانقلاب على شرعية الأنظمة، الأمر الذي جعلها «حصان طروادة» احتشدت داخله التنظيمات الإرهابية في محاولة لتهديد أمن الخليج العربي.

كما أن تحالف الدوحة مع أقرة زاد من حجم الخطر الداهم، بتحويل الأراضي التركية إلى مرتع للجماعات الإرهابية في ظل تنسيق قائم بين البلدين، حيث إن قطر تضفي بذلك إلى ضمان أكثر من ملجأ لحلفائها المتأمرين على دول الخليج والبلاد العربية، واتجهت الدوحة بحسب مراقبين إلى توفير منصات لدعم تلك الجماعات في بلاد الغرب، عبر تجنيد بعض وسائل الإعلام والمنظمات «المحققة» وجماعات الضغط السياسي ومراكز الأبحاث والدراسات وشركات العلاقات العامة، للعمل في اتجاهين: تشويه صورة الدول والأنظمة وتلميع صورة شبكات التطرف والإرهاب، فما يهم

جهات متطرفة وإرهابية مثل القاعدة وداعش وجبهة النصرة والإخوان وحزب الله، واستضافت طالبان على أراضيها، وقد انكشفت قطر للعالم وهي تدعم الإرهاب حكومة وأفراداً، مردفاً أن قطر باتت تشكل تهديداً للأمن القومي، وعليها أن تغير توجهاتها لأنها لم تعد قادرة بسياساتها الراهنة على أن تكون ضمن المجموعة الداعمة للأمن والاستقرار ونشر السلم والتعايش العالمي.

من ناحيته شدد وزير الداخلية البحريني، الفريق ركن الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، على أن قطر تشكل خطراً على أمن دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال استمرارها في سياستها المتفردة، وتبنيها وإيوائها عناصر متطرفة وإرهابية، مُشيراً إلى أن قطر مستمرة في التدخل في الشأن الداخلي البحريني، وتتجسس على أجهزتها الأمنية والعسكرية ما يهدد أمنها الوطني.

«حصان طروادة» الإرهاب لتهديد أمن الخليج

تنظيم الحمدين هو الظهور في مظهر من يقود التحولات الجذرية في المنطقة اعتماداً على شعار الفوضى الخلاقة، الذي لم يطف على السطح إلا بعد غزو العراق الذي قاده الولايات المتحدة الأميركية في عهد الرئيس جورج دبليو بوش،عندما ورد في تصريح وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس في حديث لها أدلت به إلى صحيفة الواشنطن بوست الأميركية في مايو 2005. كما أن من معالم التهديد القطري لأمن الخليج الإستراتيجي، تبني الدوحة لمنظومات عقائدية مستوردة، ولشخصيات وكيانات وافدة بثقافة راديكالية في بعديها النفسي والاجتماعي إضافة إلى حساباتها السياسية المرتبطة بأجندات مناضة لمصالح دول وشعوب الخليج بما فيها الشعب القطري الذي بات خاضعاً لتعليقات النائب الإسرائيلي الأسبق عزمي بشارة وفتاوى الإرهابي المصري يوسف القرضاوي وأبواق الإعلام الإخواني التخريبي ووقع أقدام الجنود الأثراك والمستشارين العسكريين والأمنيين الإيرانيين.

نقيض

ويرى المراقبون أن مجرد سعي قطر لأن تكون نقيضاً لدول الخليج العربية من حيث الثوابت والمبادئ والمصالح والرؤى والمواقف، يجعل منها دولاَ مارقة عن الاجتماع الخليجي، ومعادية لمصالح مجلس التعاون، ومتآمرة ضد مفهوم الدولة الوطنية، مشيرين إلى أن تنظيم الحمدين يصرّ على تبني مشروع تخريبي واضح المعالم في المنطقة، حتى أن البعض يصف قطر بـ«إسرائيل الخليج» بمعنى أن تكون الدولة الصغيرة التي تهدد أمن جيرانها، وتدفع بهم إلى استنزاف طاقاتهم في تحصين أنفسهم من تهديداتها الدائمة لاستقرارهم، بما يخدم في الأخير أطرافاً أجنبية لا ترى في قطر إلا حصان طروادة المسرج برأية الإخوان لاقتحام حصون الخليج التي عمل أهلها على تحصينها ضد الدخلاء والعملاء والمتردين.

محاولات لزعزعة أمن الكويت منذ العام 2013

مستغلة انتخابات مجلس الأمة الكويتي آن ذاك، وما يصاحبها من حملات انتخابية، ونشرت المواقع الإلكترونية الكويتية في ذلك العام تفاصيل الغضب الكويتي إزاء تحركات وتدخلات الدوحة في الشؤون الداخلية للبلاد، على لسان مصادر خاصة، أن الكويت طرحت فكرة إبلاغ الدوحة تحذيراً خليجياً مشتركاً بسبب تدخلات قطر في الكويت ومنطقة الخليج العربي.

اشعال الفتنة

وأضافت: قبل أيام من زيارة رسمية قام بها أمير قطر الجديد الشيخ تميم بن حمد إلى الكويت، ضمن جولة قادته إلى عواصم خليجية أخرى. أن الكويت تعزز قيادة محور خليجي مناهض للدوحة، بسبب تدخلاتها السلبية في البلاد والمنطقة. ودارت عدة أحاديث عن وجود دور قطري في الأزمة السياسية الخائقة التي تعرضت لها الكويت، وقال كتاب ومحللون سياسيون إن قطر أذكت الخلافات بين المرشحين وحاولت إشعال فتنة طائفية في الكويت من خلال التقارير التي بثتها قناة الجزيرة، وتفاجأ الكويتيون بطلب إرسال أكثر من 40 صحافياً يعملون في قناة الجزيرة، لتغطية انتخابات مجلس الأمة، وهو طلب قوبل بالرفض، بعد أن تأكدت الجهات الرسمية الكويتية أن هذا العدد الضخم ليس لمجرد تغطية إعلامية، بل يأتي في إطار مخطط ما.

فقدت 1.7 مليار ريال خلال النصف الأول

أرباح الشركات القطرية تنهاوى

■ دبي - رامي سميح

هبطت أرباح الشركات المدرجة في بورصة قطر بنسبة 7,8% أو ما يعادل 1,7 مليار ريال خلال النصف الأول من العام الجاري في مؤشر على تضرر أعمالها وأنشطتها بعد أن قررت عدة دول عربية قطع علاقتها مع الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

وأعلنت بورصة قطر، وفق بيان على موقعها الإلكتروني، انخفاض أرباح 44 شركة أعلنت عن نتائجها المالية للفترة المنتهية في 30 يونيو الماضي لتبلغ 20 مليار ريال مقابل نحو 21,7 مليار ريال في الفترة المقارنة من العام الماضي.

تراجع ملحوظ

وقال خبراء ومحللون إن هناك تراجعاً ملحوظاً في أداء الشركات القطرية مع تأثر أوضاع الاقتصاد القطري منذ قرار الإمارات والسعودية والبحرين ومصر قطع العلاقات مع الدوحة وغلق المنافذ البرية والجوية وهو ما كان له تداعيات عديدة على عدة قطاعات منها التجارة والنقل وقطاع الأعمال.

وتوقع المحللون وخبراء الأوراق المالية استمرار تراجع أداء الشركات القطرية عموماً في ظل استمرار الأزمة وعدم ظهور أي بوادر عن انفراجها بسبب سياسات الحكومة القطرية وتمسكها بمواقفها المعادية لدول الجوار بالإضافة إلى دعمها للإرهاب وتمويل ودعم الجماعات المتطرفة.

وأشار المحللون إلى أن نتائج النصف الثاني من العام الحالي ستظهر انخفاضاً واضحاً في الأرباح وربما خسائر متفاقمة حال استمرت الأزمة، إذ ستعاني الشركات المدرجة من أوضاع صعبة ستضعها على حافة الهاوية.

انخفاض الإيرادات

وقال المحلل المالي عمرو حسين، إن معظم الشركات والبنوك القطرية أعلنت عن تراجع ملحوظ في نتائج أعمالها خلال الربع الثاني وهو ما أثر بشكل كبير على نتائج النصف الأول بأكمله في مؤشر على تضرر الشركات بشكل كبير جراء المقاطعة العربية للدوحة.

وتراجعت أرباح شركة «المزايا» بنسبة 77,8% إلى 13,45 مليون ريال في النصف الأول من العام الحالي مقابل نحو 60,7 مليون ريال في الفترة المقابلة من 2016، بينما تراجعت الأرباح في الربع الثاني بنسبة 75,2% إلى 8,43 ملايين ريال.

وهبطت أرباح شركة «بروة العقارية» بنسبة 24% إلى 911,9 مليون ريال في

انخفاض أرباح 44 شركة أعلنت نتائجها المالية

توقعات بتواصل نزيف الخسائر مع استمرار تعنت الدوحة

الشركات المدرجة تعاني أوضاعاً صعبة تضعها على حافة الهاوية

المشاريع العقارية تعاني من حالة الشلل نتيجة نقص الخامات

بنوك قطر تعيش فترات صعبة مع تهاوي التصنيفات الائتمانية

تباطؤ الاقتصاد القطري والغلاء يفاقمان متاعب العمال الوافدين



■ أوضاع العمال تزداد سوءاً مع تعثر الشركات | أ ب

شركات تتعثر في دفع الرواتب

فنادق تجبر العمال على أخذ إجازات طويلة

■ الدوحة - رويترز

تتفاقم أوضاع العمالة الوافدة في قطر وسط ركود أسعار النفط واضطراب مواعيد تسليم مشروعات بناء ضخمة فيما يتصل بنهايات كأس العالم 2022 حيث تتزايد أعداد الشركات التي تعثرت وتأخرت في دفع رواتب ومستحقات العاملين في العديد من القطاعات.

وفشلت الشركات القطرية في تلبية احتياجات البلاد من المواد الغذائية من تركيا وإيران لارتفاع التكلفة مما

النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بنحو 1,2 مليار ريال في الفترة المقابلة، بينما انخفضت أرباح الربع الثاني بنسبة 23% إلى 432,5 مليون ريال. وأضاف عمرو حسين أن شركات العقارات عانت من تراجع ملحوظ في الإيرادات مع انخفاض المبيعات بنحو ملحوظ جراء الأزمة الاقتصادية الحالية التي تشهدها قطر مع انخفاض مستويات السيولة وفي ظل المخاوف من تفاقم حدة الخلاف الواقع بين الدوحة وعدة دول عربية وإغلاق الأجواء العربية والموانئ في الإمارات والسعودية ومصر والبحرين أمام الشركات والناقلات المسجلة في قطر.

توقف مشاريع

ولفت المحلل المالي إلى أن جميع المشاريع العقارية تكاد تكون متوقفة خصوصاً وأن معظم مواد البناء كان يتم استيرادها من السعودية، حيث يتطلب البحث عن بديل للاستيراد الكثير من الوقت فضلاً عن ارتفاع تكلفة الشحن والنقل مما يرفع الأعباء التشغيلية للمشاريع ويهدد بخسران هوامش



أرباحها فضلاً عن وجود حالة تقرب كبيرة داخل السوق من ناحية المستثمرين الأجانب انتظاراً لما ستسفر عنه الأوضاع وتؤدي مناخ الاستثمار وزيادة مخاطر السوق القطري بشكل عام.

وبين عمرو حسين أن البنوك القطرية تعيش أيضاً فترات صعبة مع إقدام كبرى المؤسسات العالمية على خفض التصنيفات الائتمانية ووقف بنوك عالمية كبرى التعامل بالريال القطري، فضلاً عن المخاوف من إقدام دول مجلس التعاون على سحب ودائعها من مصارف الدوحة

التي تعاني من مشاكل في السيولة النقدية نتيجة زعر المودعين وقلقهم من تهاوي أسعار صرف الريال القطري.

خسائر ربعية

ومن بين البنوك التي شهدت تراجعاً وتأكلاً في أرباحها البنك التجاري القطري بنسبة 58,4% إلى 88,37 مليون ريال خلال الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بنحو 212,28 مليون ريال في الفترة نفسها من 2016.

كما تراجعت أرباح البنك بنسبة 64,1% في النصف الأول من 500,38 مليون ريال إلى 179,59 مليون ريال. فيما انخفضت أرباح «بنك الدوحة» بنسبة 56,0% إلى 352 مليون ريال خلال الربع الثاني مقابل نحو 354 مليون ريال خلال الفترة المقارنة من 2016.

وتكبد بنك «قطر الأول» صافي خسارة في النصف الأول بنحو 76,68 مليون ريال مقابل صافي ربح بنحو 16,83 مليون ريال في الفترة المقارنة من 2016.

وقال المحلل المالي، إن الشركات العاملة في قطاع البضائع والخدمات الاستهلاكية مثل «ودام الغذائية» تعاني أيضاً أوضاعاً صعبة خصوصاً مع زيادة الإنفاق على استيراد المنتجات الغذائية، نتيجة إغلاق المنفذ الحدودي البري مع السعودية، وارتفاع تكلفة الشحن البحري والجوي، حيث قفزت تكلفة الشحن بنحو 10 أمثال ما كانت عليه قبل اندلاع الأزمة.

هبوط الأرباح

ووفق مسح «البيان»، سجلت شركة «الخليج الدولية للخدمات» أكبر نسبة هبوط في الأرباح بنحو 90,1% بعد أن

اشتعال التضخم وارتباك سوق العقارات بالدوحة في يوليو



■ أسعار السلع الغذائية تسجل ارتفاعات ملحوظة | أ ب

■ دبي - رويترز

تواصل حالة التضخم في الدوحة حيث ارتفعت وتيرة الأسعار بصورة غير مسبوقة مما دفع أسعار الغذاء للارتفاع خلال يوليو الماضي بينما تؤثر هذه الحالة سلباً على سوق العقارات التي تشهد حالة من الارتباك الشديدة بحسب بيانات صادرة عن الحكومة القطرية أمس حيث طالت موجات الغلاء السلع والخدمات.

وارتفع التضخم إلى 0,8 % في يونيو من 0,1 % في مايو بعد قيام كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر بقطع العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع قطر في الخامس من يونيو بسبب إصرار الدوحة على دعم وتمويل الإرهاب. وتسببت حالة العزلة التي تعيشها الدوحة عقب إغلاق الحدود البرية لقطر مع السعودية وأدت إلى تعطيلات في خطوط الشحن الملاحي بانخفاض الواردات القطرية أكثر من الثلث في يونيو، لتدفع أسعار بعض السلع الأساسية للارتفاع كما أضرت بنقطة الشركات في الدوحة.

نمو التضخم

وتظهر مؤشرات جديدة على ذلك الضر

انخفاض الواردات القطرية أكثر من الثلث في يونيو

أسعار الأغذية والمشروبات تسجل أسرع وتيرة زيادة منذ 2014

في أرقام التضخم لشهر يوليو. وارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات 4,5 % من مستواها قبل عام لتسجل أسرع وتيرة زيادة منذ 2014 على الأقل ولتتسارع من زيادة بواقع 2,4 % في يونيو. وزادت أسعار الأغذية والمشروبات 4,2 %عن مستواها في الشهر السابق. وكان يجري استيراد الكثير من منتجات الألبان وغيرها من الأغذية سريعة التلف عبر الحدود السعودية وأصبح ينبغي في الوقت الحالي استيرادها جواً أو شحنها لمسافات أطول.

سحب ودائع

وبدأت بنوك خليجية سحب ودائع وقروض من قطر مما يقلص السيولة في القطاع المصرفي فيما يتردد أن مستثمرين يعرضون بيع استثمارات عقارية -مما يعد تطوراً سلبياً لسوق العقارات القطرية.

وقال خبراء إن عزلة قطر وإغلاق المنفذ الحدودي البري الوحيد مع السعودية من شأنه رفع تكلفة الاستيراد ما يضر بالمشاريع العقارية والإنشائية والفندقية التي كان يجري تشييدها استعداداً لاستضافة مونديال 2022 الأمر الذي يقوض فرص الدوحة في القدرة على استضافة الحدث الرياضي .